العدد ٤٠٨ — الأحد ٢٦ يوليه سنة ١٩٤٢ — ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة



[هذه الصورة مقتبسة عن صورة نشرتها مجلة كاريكاتور التركية التى تصدر فى استنبول]

[الجندى الالمانى] : جايب لك طربوش جديد . . . حلو خالص . . .

[المصرى افندى] : لكن دنا لو لبست الطربوش ده ... يكبسنى خالص ويكتم أنفاسى !

أساليب القتال بين ١٩١٤ - ١٩٤٢

بقلم الفريق حسن حسني الزيدي باشا

يمتاز الفريق حسن حسنى الزيدى باشا مفتش الجيش المصرى وقائد سلاح الدفعية سابقا بسعة الاطلاع والتجدد المستمر فى فنه ، وقد طلبنا منه أن يكتب هذا المقال فتفضل بالقبول



[بين الأمس واليوم !]

فرق بعيد جدا بين أنظمة الحرب وأسلحته وخطط القتال فى الحرب العظمى الماضية والحرب الحاضرة

السرعة

ومرجع الفرق كله الى السرعة ، فهى طابع العصر وطابع الحرب ، وهى التى توحى بالخطط الجديدة والأنظمة الجديدة والأسلحة الجديدة

كان المشاة هم معظم الجيوش فانكمشوا حتى صاروا أقلية فى الجيوش ! وكانت المدافع والمعدات تحمل على الخيل ، فقامت مقامها الدبابات والعربات المصفحة وسيارات اللورى

الطيارة بدل المدفع

وكانت المدافع تقذف قنابلها الى مسافات معينة أقصاها ١٢٠ كيلو مترا من مدفع «برتا» الكبير الذى كانت قنبلته تنطلق من نهر الميز الى باريس . . فأصبحت القنبلة تعبر البحار وتجتاز الصحارى وتسقط على أهدافها أقصد قنبلة الطيارة ، فما الطيارة القاتلة بأنواعها المختلفة إلا مدفع سريع

صحيح أن الطيارة استعملت فى الحرب الماضية ، لكنها لم تستعمل إلا للاستكشاف ولمهام أخرى بسيطة محدودة . . وكانت قليلة العدد ، أما اليوم فعليها تتوقف نتائج المعارك الكبرى . . وهى التى تفتتح المعركة دائما بالقاء قنابلها على قوات العدو ، فاذا شاع فيه الاضطراب تقدمت المدافع والدبابات . . والمشاة بعد ذلك ثم انها تضرب الأهداف العسكرية وتهدم المدن وتنشر الذعر بين أهلها .. وتقوم بالاستكشاف وتنقل الجنود ، وتحمل جنود المظلات ، وتصب نيرانها على الأساطيل والسفن التى تنقل الذخائر والمؤن والجيوش .. ولها الدور الأول فى كل قتال

الدبابة

وصحيح أن الدبابات استعملت فى الحرب الماضية ، استعملها الانجليز أولا فى معركة الايبر لكن مهمتها كانت قاصرة على ضرب مدافع العدو لاسكاتها ، لكنها اليوم تتقدم لفتح الثغرات فى جيش العدو وللفتك بدباباته ، وقد صارت أسرع سيرا وأكبر حجما وأمتن صنعا وأقوى مدافعا

وقد كانت الدبابات فى الجيش الفرنسى المهزوم تسير مع المشاة الذين يقطعون ثلاثة أميال فى الساعة .. أما دبابات الألمان فكانت تسير مع سيارات اللورى التى تنقل المشاة ، فكانت تقطع ٣٠ ميلا فى الساعة !

وكانت كل دبابة تتعطل لا يسهل إصلاحها أما الآن فخلف كل جيش مصانع متنقلة لاصلاح كل ما يطرأ على الدبابات من خلل ، مع السرعة والدقة

(البقية على صفحة ٢٣)



[المشاة اليوم لا يمشون بل يركبون !]

على المسرح السياسى

مكرم عبيد

قدم صاحب السعادة الأستاذ مكرم عبيد باشا استجوابا يتهم فيه رفعة مصطفى النحاس باشا بالتفريط فى حقوق البلاد فى هذه الظروف العصيبة .

وليس فى مصر من لم يأسف على هـذا الموقف الذى اختاره لنفسه مكرم عبيد . . . وليس فى مصر – وفديين وغير وفديين – من لم يهز رأسه عجبا لأن تصدر هذه التهمة ومن مكرم عبيد بالذات !

وليس فى مصر – وفديين وغير وفديين – من لا يعرف أن مكرم باشا هو آخر من يصدق هذه التهمة التى رمى بها مصطفى النحاس . . ولـكنها « الخصومة » والامعان فى الخصومة وتغليب شهوة الغضب على صوت العقل وحكم المنطق وحكم الماضى المشترك الطويل .

ولـكن قدر فـكان : وجاء اليوم الذى يقف فيه « ابن سعد » و « المجاهد الـكبير » و «سكرتير الوفد» ... وينسى سعداً ووصايا سـعد وينسى أيام الجهاد وينقلب بين مساء وصباح الى آلة تحاول هدم الوفد وكل ما بناه سعد ومصطفى النحاس

لقد خرج من الوفد وعلي الوفد كثيرون فلم يجسر واحد منهم فى يوم من الأيام علي اتهام مصطفى النحاس بالتفريط فى حقوق البلاد

خرج على الوفد فى عام ١٩٣٢ – مع حفظ الألقاب – الغرابلى وحمد الباسل وعلى الشمسي وعطا عفيفى وعلوى الجزار ومراد الشريعى وراغب اسكندر وسـلامة ميخائيل . . . فلم يتهموا النحاس بالتفريط فى حقوق الوطن وإنما اتهموه بحب الاستئثار بالرأى وبصلابة الرأي وبأنه لايستشير من أعضاء الوفد سوى مكرم عبيد !

وخرج على الوفد فى عام ١٩٣٧ احمد ماهر والنقراشى وحامد محمود ومعهم عدد من البارزين فى الهيئة الوفدية فلم يتهم واحد منهم مصطفى النحاس بالتفريط فى حقوق البلاد .. وإنما اتهموه بأنه دائما يعلى رأى مكرم عبيد على كل رأى سواه !

ثم يقف مكرم عبيد – ولقد كان السبب أو معظم السبب في خروج الذين خرجوا من الوفد – يقف اليوم مكرم عبيد ويتهم مصطفى النحاس بالتفريط فى حقوق البلاد .

من يصدق هذا . . . ومن مكرم عبيد بالذات ؟

لقد أحببنا مكرم وأعجبنا بمكرم وأخلصنا له وإنه ليحز فى نفوسنا أن نخرجه اليوم ولو بلفظ واحد، ولـكنها كلمة حق ضاق بها الصدر

هل هذا وقته ؟

ومنذ أسبوعين اثنين أو أقل ، قدم الأستاذ مكرم عبيد باشـا استجوابا آخر أو عريضة يطلب فيها أن يتناقش مجلس النواب فى سوء استعمال سيارات الحكومة وفى « أسبوع البر » وفي الاستثناءات وفى مسائل أخرى ذكرها فى عريضته !

وكانت الحالة يومها – كما يذكر القراء – على أشد ماتـكون من الخطورة والحرج

وكان مجلس الوزراء يوالى الاجتماع طول اليوم ومعظم الليل للبحث فى الحالة والاستعداد للطوارىء ولأسوأ الفروض

وكان الوزراء يتناولون طعامهم حول مائدة الاجتماع فى مجلس الوزراء

وجاءتهم «العريضة» واضطرت الوزارة أن تضيع من وقتها ٣ ساعات فى بحث عريضة مكرم باشا عبيد .

وهز مصطفى النحاس باشا يومها رأسه أسفاً وقال :

– هوّه ده وقته يامكرم ؟ !

ولم يفه أحد من الوزراء بكلمة لأن عبارة الرئيس كانت أبلغ من كل تعليق

الدورة البرلمانية

تميل جميع الجهات الرسمية الى فض الدورة البرلمانية الحالية مع انتهاء شهر يوليه الحالى



(المصرى افندى) : ومن أى يوم بدأ النحاس باشا يفرط فى حقوق البلاد ؟

(مكرم باشـا) : من يوم ما فرط فىّ !



كرسى زعامة المعارضة

(كان كل من جماعة المستقلين والحزب الوطنى يطالب لنفسه بزعامة المعارضة .. واليوم !)
(الشاذلى وفكرى أباظة) : وده راخر جالنا منين ! . . يعنى احنا ناقصين زحمة !

تقليد برلمانى

يدرس الآن بعض الشيوخ والنواب المحترمين مسالة دستورية يريدون جعلها تقليداً برلمانياً فى مصر اسوة ببرلمانات اخرى وخاصة بالبرلمان الانجليزى حيث جرت العادة أن النائب الذى ينفصل عن حزبه يستقيل من النيابة ليتقدم إلي الناخبين بصفته السياسية الجديدة حتى يكون بحق ممثلا برلمانيا صحيحاً لا كما هو الحال فى مصر حيث يبقى عضو البرلمان فى مجلس الشيوخ او مجلس النواب وهو وفدى تارة ومن حزب السعديين تارة أخرى ثم من الأحرار الدستوريين مرة ثالثة وهكذا يميل مع الرياح حيث تميل ويقول فى كل مرة إنه يمثل دائرته أصدق تمثيل

ويرجو الذين يبحثون هذه المسألة أن يتمكنوا بعد دراستها من اثارتها فى البرلمان قبل انتهاء الدورة الحالية التى يقال أنها ستنتهى بعد اسبوعين على الأكثر

أزمة ! ؟

هى أزمة زعم الراديو الألمانى وراديو بارى الايطالى بوجودها فى مصر وبانها أزمة خطيرة أثارت النفوس ...

وموضوع هذه الأزمة هو عدم وجود (خوص) للطرابيش فصارت الطرابيش توضع فوق الرؤوس (طرية) كالطاقية !!

السيارات الحكومية

قررت حكومة سوريا منح كل وزير أو موظف كبير عندها يستعمل سيارته الخصوصية ثلاثين ليرة شهريا أى نحو ٣ جنيه مصرى وهذه المنحة لاتعد شيئا مذكورا بجانب ما تتكلفه الحكومة فى استخدام سياراتها من نفقات ... حبذا لو عملنا بهذا النظام فى مصر

الى الساعة ٢ صباحا

قال معالى الأستاذ غنام لمندوبى الصحف الصباحية إنه تحت أمرهم فى السؤال عن كل مايريدون الى الساعة الثانية صباحا فى داره

رسل السلام ودعاة السوء

ضمنا مجلس مع زعيم عربى كبير نزل أخيراً ضيفا على مصر وتناول الموجودون فى المجلس أحاديث مختلفة ولما دار الحديث حول دعاة السوء ومروجى الاراجيف وحول عدم توفيق رسل السلام فى تادية مهمتهم أطرق هذا الزعيم العربى برأسه الي الأرض قليلا ثم حوقل وقال جاء فى الحكم العربية أن العقرب سئلت مرة لماذا تلدغين وأنت لاتأكلين باللدغ ولاتشربين حتى ولا تنتقمين إذ تلدغين البرىء المسكين فأجابت لأن الأذى طبعى

ورأت حمامة رجلا مشرفا على الغرق فألقت اليه بريشة لعله يستعين بها على العوم فقال وما فائدة هذه ؟

فقالت هي كل ما أستطيع أن أفعله لأن النفع طبعى

حملة فى غير محلها

يتابع معالي وزير الشئون الاجتماعية ماتكتبه ضـده جريدة الايجبشيان غازيت الانجليزية التى تصـدر فى القاهرة من أجل اهتمامه بتنفيذ مشروع استعمال اللغة العربية في المنشئات الاجنبية احتراما للغة البـلاد الرسمية أولا ولفتح ميدان عمل جـديد أمام الشبان المتعلمين المتعطلين

ويقول الأستاذ عبد الحق إنه يعتبر حملة الغازيت ضده فى هذا الشأن حافزاً قويا له على الاسراع فى تنفيـذ المشروع خدمة لمصر والمصريين

طلب فيه نظر

لما تحرجت الحالة فى الصحراء الغربيـة أسرع البعض بالرحيل عن مصر الى أفريقيا الجنوبية أو الى فلسطين وكان ضغطهم شديدا فى الحصول على الاذن بالسفر سريعاً ولم تبد السلطات المختصة أية ملاحظة لهم

وقد طلب كثيرون منهم أخيراً السماح لهم بالعودة الى مصر ... ولـكن هـذا الطلب فيه نظر!

وكيل الداخلية الجديد

كلف رفعة رئيس الوزراء صـباح يوم الاثنين الماضى معالى الأستاذ محمود غنام بمرافقة الأستاذ على حيشة بك وكيل وزارة الداخلية الجديد الى الوزارة المذكورة لاتمام التعارف بينه وبين كبار موظفيها

بارات القوات الامريكية

طاف فى الأيام الأخيرة منـدوبون من السلطات الأمريكية فى مصر بالمقاهى والبارات والمطاعم فى مختلف أنحاء القاهرة متفقدين الحالة العامة فيها من حيث البيئة ونظام العمل وقد تبين أن الغرض من ذلك هو تحديد المحال التى يصح لرجال القوات الأمريكية غشـيانها والتردد عليها



فى سنة ١٩٣٢ خرج من الوفد كل من الغرابلى باشا وعلى الشمسى باشا وحمد الباسل باشا وعطا عفيفى بك ومراد بك الشريعى وعلوى بك الجزار وراغب بك اسكندر وسلامه ميخائيل بك فهل جرى للوفد شيء ؟ ... كلا !



وفى سنة ١٩٣٧ خرج من الوفد الدكتور احمد ماهر باشا ومعه النقراشى باشا والدكتور حامد محمود ومحمود غالب باشا والأستاذ ابراهيم عبد الهادى و .. و ... فهل جرى للوفد شيء ؟ كلا..!



واليوم يخرج من الوفد مكرم عبيد باشا ومعه ....من ؟ معه من النواب المحترمين فريد زعلوك واحمد الألفى عطية وسيدسليم و.. و .. الى آخر من خرجوا فهل يجرى للوفد شيء ؟ ... الجواب تراه على وجه المصرى افندى ! !

حديث مع عبد العزيز فهمى باشا

كنت رئيساً على حزب لا أعرف ٩٠٪ من أعضائه

نشرت «الأهرام» الغراء في يوم الاثنين الماضى خبر استقالة صاحب المعالى الأستاذ عبد العزيز فهمى باشا من رئاسة حزب الأحرار الدستوريين وتمنت له الصحة والعافية والعمر الطويل ، وكل الذين يعرفون معاليه يشاركون زميلتنا الأهرام فى تمنياتها وقد سافر مندوبنا الى كفر المصيلحة حيث استقبله معاليه في حديقة الدار وكان جالسا وبين يديه احدى صحف الصباح ، ودار الحديث . . .

قلنا : لقد تكررت استقالات معاليكم من رئاسة حزب الأحرار الدستوريين ، فلعل هذه آخر مرة تستقيلون فيها . . . ثم ماهو سبب الاستقالة ؟

وطرح معاليه الجريدة التى كانت بين يديه جانباً وأجاب باسماً :

— لقد استقلت من قبل مرتين من رياسة هذا الحزب نظراً لضعف صحتى وعدم رغبتى فى مزاولة أى نوع من السياسة ، لأنى أكره السياسة وأكره أن أكون سياسياً ، ولكن أعضاء الحزب — سامحهم الله — أبوا إلا أن يرهقونى ، فأنكروا علىّ راحتى ونصبونى رغماً عن إرادتى رئيسا لحزبهم ، وتذرعوا فى ذلك بوسائل عاطفية اضطررت حيالها أن أنزل على إرادتهم ولكنى أنذرتهم بأننى حر فى تقديم الاستقالة فى أى وقت أراه حسبما توجبه حالتى الصحية ولما رأيت أن لامناص من الأخذ بأسباب الراحة التامة إبقاء على صحتى بادرت بالسفر الى هنا ثم عقبت بالاستقالة

— أرى أن معاليكم تفرطون فى التدخين الآن ، وإنى أشفق عليكم من هذا الافراط!

وضحك الباشا ومدّ إلىّ يده بسيجارة ، فاعتذرت عن قبولها فقال :

— لك حق ما تشربشى دخان . . . دا مش دخان زمان . . دحنا أصبحنا بندخن تبن ...

ثم استأنف معاليه الحديث فقال :

— ونعود الآن إلى حديثنا عن السياسة ، إذا كنت تريد أن تؤذى انساناً فمهد له سبيل الاشتغال بالسياسة .. هى عمل ليس له أمان .. متقلب .. وانى أبعد ما يكون عن الميل اليها ، ولكنها الظروف هى التى أوجدتنى فى محيطها .. أنا كان مالى ومال الاشتغال بها !

وضحك معاليه وضحكت معه ، وسألناه :

— هل اتصل بمعاليكم الدكتور حسين هيكل باشا على أثر اذاعة نبأ استقالتكم ؟

— لم يتصل بى أحد رغم اذاعة هذا النبأ منذ يومين ، وأغلب الظن أن الدكتور هيكل باشا يقيم الآن فى رأس البر حيث يقضى فترة راحة .. ثم انى أرى أن اتصاله بى لا يغير من الأمر شيئا ، لأننى مصمم على الاستقالة ومصمم على أن أريح نفسى من عناء السياسة ، خلاص!

ونفض معاليه يده فى الهواء كمن ينفض عنه غبارا علق به

— ومن تزكونه معاليكم خلفاً لكم فى الرياسة ؟

— لابد للمزكى أن يكون عارفا باعضاء الحزب جميعاً ، ولكنى للأسف لا أكاد أعرف منهم إلا نفراً قليلا وأن ٩٠ ٪ منهم لا أكاد أعرف اسماءهم ، وهناك على كل حال شخصيات محترمة بارزة يصح إسناد الرياسة اليها مثل خشبة باشا وهيكل باشا . ولو أن الأول لا يقبل بعد أن أسند منصب نائب الرئيس الى هيكل باشا .. أما هيكل باشا فقد



(خرج عبد العزيز فهمى باشا من سجن الأحرار الدستوريين بعد أن قضى ثلاثة أرباع المدة وهو حسن السير والسلوك)

. . . . . .

(المصرى افندى) : أنا كنت خايف عليك .. لكن الحمد لله اللى خرجت بالسلامة !

يقبل هذا المنصب وإنه جدير به ، لأنه سياسى بفطرته وصحفي وتتوافر فيه مزايا عديدة

— وبماذا تنصحون معاليكم لأعضاء الحزب وقد عرف عنهم الاختلاف باستمرار ؟

— والله ، ان « جيت للحق » هذه الخلافات كثيرة الوقوع بين أعضاء كل حزب ، ولكن زادت عن منسوبها فى حزب الأحرار .. ونصيحتى لهم كأخ أن يتركوا المسائل الشخصية ظهريا وأن يكون رائدهم جميعاً المصلحة العامة

ثم قال معاليه :

— كفايه بأه الحديث عن الحزب والسياسة . دا شىء مالوش نهاية .. ولنتكلم فى موضوع آخر

فقلت ضاحكا :

— آخر سؤال ... الى أي شيء تعزون معاليكم الاطمئنان الذى يسود الشعب رغم الحالة الحرجة ؟

— والله انى اعتقد أن الشعب تغلب عليه روح الايمان بالمقدور والثقة بالله ولهذا قد أصبح مستسلما للواقع مطمئنا الى ما يأتى به المستقبل ، ونسأل الله أن يهيء له من أمره رشدا وأن يديم نعمته عليه فى ظل الفاروق

— وكيف تقضون معاليكم يومكم هنا ؟

— استيقظ فى الصباح الباكر وبعد أداء فريضة الصبح ، أتناول جرائد الصباح فأتصفحها وأنا جالس جلستى هذه فى الحديقة . ثم أتناول طعام الافطار الخفيف وبعد ذلك أخرج للمرور على الزراعة ماشياً أغلب الأحيان على قدمي فأقضى بعض الوقت فى مشاهدة الفلاحين وهم يشتغلون فى الفلاحة ثم أعود الى الدار حيث ينتظرني احفادى الصغار فيسلوننى أيما تسلية وفى المساء يجتمع عندى الفلاحون فنظل نتجاذب أطراف الحديث حتى الساعة العاشرة مساء

وسكت معاليه ثم قال : —

— حياة بسيطة جميلة بعيدة عن ضوضاء المدينة وجلبتها .. دى نعمة كانت فايتانى !

« عزيز »

آخر ساعة : تسأل بعض أفراد الشعب :

من أين جاءتكم هذه الشجاعة ؟ !

مرت على مصر فترة عصيبة أظهر المصريون فيها ثباتا ، بل لقد أبدوا من الشجاعة ما لم تبده بعض الأمم الأوربية فى مثل تلك الظروف ، فمن أين جاءتهم هذه الشجاعة ؟ هذا هو السؤال : —

الأستاذ الأكبر الشيخ المراغى

قال فضيلة الأستاذ الأكبر :

« ليس هذا الموضوع مما يدخل فى اختصاصات شيخ الأزهر . إنما مهمتنا نحن أن نعرف رأى ابن حنبل وأبى حنيفة فى مسألة كالوضوء مثلا ، ثم نحاول أن نوفق بين الرأيين »

قلنا له : « لكن هذا لا يمنع من أن رجال الدين فى عصور خلت كانوا رجال حرب وسياسة واجتماع ! »

قال : « ذلك عصر انقضى ونحن فى زمن يختص كل فرد فيه بشىء واحد ، وأذكر أن المرحوم عبد الحميد باشا مصطفى روى لى قصة ملخصها أن عالما روسيا شغل عمره ببحث حرفى النفى والاثبات (لا ونعم) ولم يأسف عند مماته إلا على أنه لم يختص فى واحدة منهما لا أو نعم ! ! »

اللواء السيد رمزى باشا

« مرت على مصر أزمات عديدة مثل تلك الأزمة أظهر الشعب فيها كل شجاعة وثبات ، وهذا يرجع الى أسباب منها تعلق الشعب بحب المليك ومعرفة أن جلالته ساهر على مصلحة شعبه

وثم ناحية أخرى هى سياسة تجنيب مصر ويلات الحرب التى اتبعتها الحكومات المتعاقبة وأكدها رفعة النحاس باشا بجلاء ووضوح ، هذه السياسة جعلت الشعب مؤمنا بحكومته التى بثت فيه الشجاعة

وليس هناك ما نخشاه من ناحية الأمن الداخلى بعد أن زيد عدد رجال البوليس حوالى الضعف (من ٢٨ الف إلى ٤٥ الف عسكرى) كل هذا جعل الشعب يظهر بتلك الشجاعة الفائقة .

المستر جرانت بار

كان التليفون واسطة حديثى مع المستر بار مراسل شركة الاذاعة الأهلية بنيويورك والمراسل الأول لجريدة النيويورك تيمس بالقاهرة . . .

قال : إنه أعجب حقيقة بشجاعة الشعب المصرى التى لمسها بنفسه فى تلك الظروف حتى أنه أذاع على أمريكا نبأ هذه الشجاعة

وهو يعلل تلك الشجاعة التى أبداها المصريون بالايمان : الايمان بالدين الذى يحثهم على الشجاعة فى مثل هذه الظروف ، والايمان بانتصار الحلفاء مهما طال أمد الحرب .

بائع متجول

ثم سألت بعد ذلك بائعا متجولا وهو أيضا أحد أولئك الذين تحدث العالم فى الأسبوع الأسبق عن شجاعتهم فقال :

« ليه منبقاش شجعان والعمر واحد والرب واحد ، والمكتوب عالجبين لازم تشوفه العين . . ! »

« معمر »

رئيس وزراء تركيا الجديد ... يفخر بأنه إبن السراج

بقلم الأستاذ كريم ثابت

لما مر الدكتور توفيق رشدى اراس وزير الخارجية التركية الأسبق بمصر من ثلاثة اشهر فى طريق عودته الى بلاده ، بعد ما اعتزل منصب سفير تركيا فى لندن ، ساعدتنى معرفتى القديمة له فى أنقره على الاجتماع به غير مرة فى اثناء اقامته القصيرة فى القاهرة

وجاء فى خلال أحد أحاديثه ذكر بعض الاصلاحات التى حققها الغازى كمال أتاتورك ، ومنها الاصلاح الخاص بأن يختار كل تركى لنفسه ولعائلته نسبا (اسما عائليا) يشتهران به، فقال لى رشدي أراس إن أتاتورك تولى بنفسه يومئـذ اختيار « أنساب » كبار مساعديه ومعاونيه ، وفى مقدمتهم الرئيس الحالى عصمت اينونو ، فاختار له رحمه الله نسب « اينونو »

و « اينونو » هى المعركة التى غيرت مجرى حرب الأناضول بين الكماليين واليونانيين فانه من ذلك اليوم بدأ نجم اليونانيين يأفل ولاحت فى الأفق بوادر انتصار أتاتورك ورجاله، وكان الرئيس عصمت هو الذي يقود الجنود التركية فى تلك المعركة

فلما أراد الغازى أن يختار له « نسباً » لم يجد خيرا من اسم تلك المعركة التاريخيـة ليقرن بها اسم زميله ومعاونه الأول، فكتب اليه يقول: اننى اخترت لك لقب اينونو لا لأنك بطل اينونو فقط بل لأنك قضيت أيضا على سوء الطالع الذى كان ملازما لنا وعلمت اخوانك أن لا ييأسوا

* * *

ولا يخفى أن الدكتور توفيق رشدى أراس كان فى طليعة المقربين الى أتاتورك ، وقد ظل وزيراً للخارجية فى عهده أربع عشرة سنة ، فكان من الطبيعي أن يختار له « نسبه » فلما سألنا سعادته عن ذلك قال : نعم إن أتاتورك هو الذى اختار لى اسم « أراس » ..وأراس اسم نهر مشترك بين تركيا وروسيا من جهة وبين تركيا وايران من جهة أخرى . . . وقد قال لى الغازى لما أخبرنى به إن اختياره وقع عليه اعترافا بالجهود التى بذلتها فى توثيق علاقات تركيا بجاراتها فكانت أول معاهدة عقدتها مع روسيا وكانت المعاهدة الثانية مع ايران . . . فشكرته على هذه اللفتة وقلت له أن هذا التكريم الذى تفضل فخصنى به لما أراد أن يختار لى نسبي سيظل أعظم تكريم أفخر به مدى الحياة .. ومن لطيف ما أرويه لكم بهذه المناسبة إنني كنت يومئذ على أهبة السفر لأمثل تركيا فى أحد المؤتمرات الدولية فلم يشأ الغازى أن يدعني أسافر بدون « نسبى » .. ولم يكن المجلس الوطنى قد أقر القانون بعد وكان لايزال باقيا لاقراره أيام ... فأخذ ورقة وكتب عليها أن نسبي سيكون « أراس » من الآن فصاعدا ثم أمضى « أتاتورك » فكانت هذه أول مرة استعمل فيها هذا الاسم (أى أتاتورك) وكان أقطاب البلاد قد أبلغوه أن المجلس الوطني سيطلقه عليه بعد أيام اعترافا بفضله على الترك جميعا فلم يشأ أن ينتظر عودتى ليبلغنى ما استقر عليه قراره فيما يتعلق بى

* * *

وكان المفهوم فى مصر حتى الآن أن نسب «سراج أوغلو» رئيس الوزارة التركية الجديد معناه «ابن النور» أو «ابن السراج»، وكثيراً مافسرته بعض الصحف هذا التفسير ولكننا انتهزنا من أيام فرصة مقابلتنا لسعادة نعمان طاهر سيمان وزير تركيا المفوض الجديد فى مصر ، وسألناه عما يعنيه اسم سراج أوغلو وعن أصله

فقال لنا إنه لما أراد كل تركى أن يختار لنفسه نسبا اختار شكرى سراج أوغلو رئيس الوزارة التركية الحالى اسم سراج أوغلو نسبة



[سراج اوغلو]



[عصمت اينونو]



[رشدى آراس]

قوت القلوب هانم الدمرداشية

تربح ١٥ ألف جنيه من تجارة الذهب

« ماهى الظواهر التى لفتت نظرك عندما تحرجت الحالة فى الأسبوع الأسبق ؟ »

سؤال أجاب عنه اثنان من أشهر صائغى مصر وهما الوجيهان صفوت شفيق غالى واحمد السرجانى

واليك اجابة كل منهما :

صفوت شفيق غالى

من أهم مالفت نظرنا فى الوقت الذى تحرجت فيه الحالة أن كثيرين من تجار الذهب أخذوا يبيعون ماعندهم فانخفض سعر السبائك ثم عاد السعر فارتفع عندما ابتدأ الناس يتخلصون من النقود الورقية ، وكان أن رأينا أوراقا من فئة العشرة جنيهات القديمة التى اختفت منذ مدة وكأنها جديدة تماما

وقد بعت ذهبا فى أحد الأيام ثم مالبث السعر أن ارتفع عقب البيع مباشرة مما جعل الشارى يكسب حوالى ١٦٠ جنيها فى ساعة واحدة

وكان إقبال السيدات منصبا على شراء الغوايش حتى ارتفع عدد مايباع فى اليوم من ٨٠ زوجا الى ١٥٠ زوجا

ولم يحصل ضغط على طلب الجنيهات الذهبية وأقبل تجار البقالة والفراء على شراء الجنيهات الذهبية واعتقد أن سر إقبال الناس على شراء الجنيهات دون السبائك هو أنها معروفة من جميع أفراد الشعب ، كما أنه من السهل وضع هذه الجنيهات (تحت بلاطة) أو فى بلاص !

أحمد السرجانى

كان الزحام عندنا في ذلك الأسبوع أشد من ازدحام الناس علي محال بيع السكر والدقيق وكثيرا ما كنت أري امرأة يدل مظهرها على الفقر المدقع ولكنها كانت تقبل على شراء مصوغات ذهبية بمبلغ مائة وخمسين جنيها لاعتقادها أن هذه آمن وسيلة تستغل بها نقودها فكان من نتيجة هذا الاقبال الشديد أن أخذ الصناع يشتغلون ليلا ونهارا لصياغة الحلى التى يسهل حملها فى اليد كالغوايش والأساور

ومما لاحظته أن أولئك الذين باعوا الذهب وسبائكه أقبلوا على شراء الأحجار الماسية غير المشغولة

ومما هو جدير بالذكر أن إحدى السيدات وهى المليونيرة المعروفة السيدة قوت القلوب الدمرداشية باعتنا كمية كبيرة من الجنيهات الذهبية تبلغ حوالى ٥٠٠٠ خمسة آلاف جنيه ذهبا فكسبت فيها ١٥ ألفا ! !

الى جده ، وكان « سراجا » أى الرجل الذى يصنع « السرج » فجعل نسبه «سراج أوغلو» أى « ابن السراج » ومن هنا تدركون مدى اعتزازه بأنه من أبناء الشعب

فقلنا لسعادة الوزير المفوض إننا كنا جميعاً نعتقد أن سراج أوغلو باللغة التركية معناه « ابن النور » بالعربية

فقال سعادته : ان سراج أوغلو أكثر تواضعا من ذلك ومعنى اسمه الحقيقى كما قلت لكم « ابن السراج » وليس أحب اليه من أن يذكر على الدوام أنه من الشعب .. وللشعب !

« كريم ثابت »

تليفون المجلة

٥٩٥٧٤ و ٥٣٠٦٣

حوادث دبلوماسية للوزراء المفوضين فى مصر

لم يكن ممثلو الدول السياسيون فى مصر معروفين لغير الدوائر الرسمية وعند الطبقة الراقية غير أنهم صاروا معروفين لدى مختلف الدوائر العامة والخاصة منذ بدء الحركة الوطنية فى عام ١٩١٩ إذ كانت الهيئات المختلفة تتردد عليهم لتقدم اليهم عرائض واحتجاجات يبلغونها الى حكوماتهم وقد حذت الهيئات فى ذلك حذو الوفد المصرى

واشتهر الدكتور مورتن هاول وزير امريكا المفوض وقتئذ عند الشعب المصرى شهرة كبيرة نظرا لما كان يبديه من تأييد لوجهة النظر المصرية فى القضية الوطنية

وكانت دار المفوضية الامريكية مقر اجتماعات وطنية فى بعض الأوقات وبخاصة اجتماع السيدات

وكان ذلك كله سببا فى عدم ارتياح بعض السلطات الاجنبية للدكتور مورتن هاول فوقعت له حوادث دبلوماسية مع اللورد لويد المندوب السامى البريطانى بصفة خاصة وكان أهمها حادثان ترجع أهميتهما الى حدوث أولها أمام ثكنات قصر النيل البريطانية والى حدوث الثانى فى اجتماع كبير عقد فى قاعة الجمعية الجغرافية الملكية

ويلخص الحادث الأول فى أن الدكتور مورتن هاول خرج بعد ظهر يوم من دار المفوضية — الواقعة أمام دار المندوب السامى — فى عربته التى كان يجرها جوادان مطهمان وكان رجال البوليس واقفين على طول الطريق بمناسبة مرور اللورد لويد وأراد عسكرى البوليس منع وزير أمريكا من المرور حتى يمر المندوب السامى وعبثا حاول قواس المفوضية الامريكية الذى كان راكبا بجوار السائق اقناع هذا العسكرى بأن الراكب هو وزير أمريكا وبأن له حق المرور فورا

وهاج الدكتور هاول ونزل من العربة وضرب بعصاه عسكرى البوليس وأمر سائقه بالسير. وأبلغ الأمر الى الجهات الرسمية فاعتذرت له واعتبر الحادث منتهيا .

فى محاضرة

وأما الحادث الثانى فيلخص فى أن على الشمسى باشا — وكان وزير المعارف — دعا العظماء والكبراء والوزراء ورجال السلك السياسى ورجال العلم والأدب لسماع محاضرة يلقيها أستاذ انجليزى كبير كان قد حضر الى مصر لزيارتها ولما دخل

الدكتور مورتن هاول الى قاعة الجمعية الجغرافية وجد فوق المنصة طاولتين صغيرتين فال انه يعرف أن أولاها للمحاضر وسأل لمن أعدت الثانية ولما علم انها أعدت للورد لويد طلب بصفته الرسمية اجابته الى أحد امرين إما وضع طاولة له فوق المنصة أيضا وإما رفع طاولة اللورد لويد وقد رؤى اجابته الى الطلب الثانى تفاديا من وقوع حادث دبلوماسى

وقد نقل بعدها الدكتور هاول الى وزارة الخارجية الامريكية ثم أحيل على المعاش وتفرغ بعد ذلك لوضع كتاب عن مصر قضت بعض الظروف الماضية بمنعه من الدخول الى مصر . ولما تغيرت هذه الظروف وصلت من الكتاب نسخ معدودات

تسلم دار المفوضية

فى الأسبوع الأول من شهر فبراير عام ١٩٣٩ أفادت الأنباء التلغرافية الواردة عن الثورة الأهلية فى اسبانيا أن لواء النصر صار معقودا للجنرال فرانكو ضد الحكومة الشيوعية التى كان يمثلها فى مصر مسيو جبريل الومار فى منصب الوزير المفوض

وكان طبيعياً أن تكون النتيجة الأولى لهذا النصر هى قلب نظام الحكم فى اسبانيا وتغيير كل مايتصل به فى الخارج وقد عينت حكومة اسبانيا الوطنية بزعامة الجنرال فرانكو مسيو لاس ديبارساس ممثلا لها فى مصر فى منصب قائم بأعمال المفوضية الاسبانية

ولم يشأ الوزير المفوض الشيوعى المنعزل أن يعترف بمسيو لاس فيسلمه دار المفوضية الاسبانية والقنصليتين العاملتين فى القاهرة والاسكندرية وأبى إلا أن يكون هذا التسلم بواسطة الحكومة المصرية وعلى مسئوليتها

ووافقت الحكومة المصرية على ذلك وانتدبت وزارة الخارجية الأستاذين فؤاد صدقى ومحمد عبد اللطيف لاتمام عملية التسلم من الوزير الاسبانى فأديا المهمة — وكانت مهمة دبلوماسية دقيقة هى الأولى من نوعها فى مصر — وكتبا محضرا بكل مافى دار المفوضية والقنصليتين ولا يزال هذا المحضر موجودا فى سجلات أوراق وزارة الخارجية

عظماؤنا

والكلمة التي يحبونها

كان المغفور له الملك فؤاد يضع على مكتبه الخاص لوحة صغيرة من النحاس كتبت عليها كلة واحدة هى « الصبر » . وظلت هذه الكلمة احب الكلمات اليه بل انها كانت شعار جلالته

وجلالة الملك فاروق أمر بأن تحلى جدران الصالونات فى السراى بكثير من الآيات القرآنيـة ولما لمس كبار رجال السراى ذلك وضعوا فى مكاتبهم وفوق رؤوسهم لوحات صغيرة الحجم بها آيات قرآنية . فتجد حسنين باشا يضع فوق رأسه الى جانب صورة جلالة الملك لوحة بها الآية الكريمة «انك لعلى خلق عظيم»

أما رفعة مصطفى النحاس باشا فيضع فى حجرة مكتبه بداره لوحة كتب عليها « انا فتحنا لك فتحاً مبينا » وتحتها لوحة زيتية جميلة تمثل بدويا عقر جمله ووقف بين يدى الله يصلي

ورفعة على ماهر باشـا يزين حجرة مكتبه فى داره بيافطة كتب عليها«ولسوف يعطيك ربك فترضي » وفى مرة من المرات اثناء رياسته للحكومة اصدر بلاغا رسميا ختمه بعبارة « والله معنا » فلقيت من المصادر العالية تقديراً وثناءواعتبرت تجديداً

ودولة سرى باشا لايضع لوحات فى داره ولـكنه يردد كثيرا الحـكمة « اتق شر من احسنت اليه »

وهيكل باشا عنده فى داره مجموعة من التابلوهات ومن اليفط التي بها آيات قرآنية منها يافطة بها « بسم الله الرحمن الرحيم » وأخرى « الم نشرح لك صدرك » وثالثة بها « علم الانسان مالم يعلم »

اما الدكتور ماهر باشا فقد أمر بأن يعلق فى نادى سعد زغلول يافطه كتب عليها « نصر من الله وفتح قريب »



جولة الملك بان فى القاهرة

اتصل بنا أن حضرة صاحب الجلالة الملك قرر البقاء فى عاصمة ملكه هذا الصيف والاستغناء عن الاصطياف ليكون دائم الاتصال بحكومته وممثلى شعبه الوفى الأمين وجلالته يكتفى بأن يقضى عطلة الأسبوع فى مزارعه بانشاص أو غيرها من تفاتيش الخاصة الملكية ، على أن تكون إقامة جلالته طول الأسبوع فى عاصمة ملكه

ولا ريب أن جلالته يضرب بذلك خير الأمثال لكى يحذو الجميع حذوه ، كما أن فى اختيار جلالته مزارعه لقضاء يوم العطلة حثاً لأصحاب المزارع وكبار الملاك على الاقبال على مزارعهم واحيائها والعناية بها وتفضيلها على المصايف والعواصم

جولة الملكة نازلى

كان المفهوم أن صاحبة الجـلالة الملكة نازلى سوف تشرف مصيف رأس البر هى وصاحبات السمو الملكى الأميرات فى يوم الأحد الماضي ولكن صاحبة السمو الملكى الأميرة فتحية شكت انحرافا بسيطا فتأخر السفر الى مساء الثلاثاء

وقد رأى ولاة الأمور فى أول الأمر اخلاء فندق كريستال من جميع النازلين فيه ووضعه تحت تصرف صاحبة الجلالة ولكن جلالتها طلبت منهم أن يكتفى بحجز طابق واحد وذلك حتى لايحرم المصطافون النازلون فى الفندق المذكور وعليه أخلى الطابق الثانى وثلاث غرف فى الطابق الأعلى فقط

وفندق كريستال المذكور قائم فى مواجهة مصيف رأس البر على الضفة الشرقيـة للنيل وصاحبه هو حضرة عبده افنـدى حكه من أهالى بور سعيد ولم يكن فى نيته أن يجعل من هذا المبنى فندقا بل كانت نيته أن يجعل منـه مسكنا خاصـاً له ولأسرته ولـكنه — أثناء عملية البناء — خطر له أن يجعله فندقا وعلى هذا أضاف الى مشروع البناء قاعة كبرى للطعام وأمامها فى داخل النيل شرفة (تراس) وقد كلفه البناء كله حوالى أربعة عشر ألف جنيه .

حفلة الاميرة أميرة الحفلات ...

يعتبر قصر الأميرة شويكار من أجمل وأفخم قصـور القاهرة ، ويمتاز عنها جميعها بالتحف النادرة والمقتنيات الثمينة ، وبالبهو الـكبير ذى التماثيل لأجداد البيت المالك من محمد علي الـكبير الى المغفور له الملك فؤاد ، وحديقة القصر تـكلفت وحدها بضعة آلاف من الجنيهات

فى هذا القصر المنيف أقيمت عدة حفلات تلائمه وتتناسب مع مكانة الداعية وشخصيات مدعويها ، وفى الأسبوع الماضي أقيمت واحدة من هذه الحفلات بمناسبة بلوغ وحيد الدين بك نجل سمو الاميرة شويكار العام الثالث والعشرين من عمره ، وحضرها الأمراء والأميرات والنبلاء والنبيلات وتوج الحفلة وجود شخصية هى الأولي بين الشخصيات

وقد قدم لوحيد الدين بك هدايا كثيرة منها سيارة مودل سنة ٩٤٢ من والدته سمو الأميرة وتمثال صـغير نحتته صـاحبة السمو السلطانى الأميرة سميحة بيدها ، وتمثال آخر من حجر « حرنز » وهو حجر ثمين جدا شـفاف ولونه بنفسجى قدمه له أخوه وحيد يسرى باشا وهدايا كثيرة أخرى

خطبة الموسم

تمت فى هذا الأسبوع خطبة النبيلة خديجة حسن كريمة المغفور له الامير عزيز حسن والتى كانت متزوجة من الأستاذ عزيز صدقى نجل دولة صدقى باشا ، الى الشاب النابه حسن خيرى الضابط بالجيش المصرى ونجل سعادة ابراهيم خيرى باشا وكيل وزارة الدفاع السابق

وقد استطلع رأى الجهات صاحبة الشأن - كما تقضى بذلك التقاليد - لأخذ موافقتها ثم أعلنت الخطبة بعد الحصول على هذه الموافقة السامية

هذا ولسعادة خيرى باشا نجل آخر تزوج من نجلاء هانم كريمة النبيلة عين الحياة



الطفل الظريف محمود . . . نجل حسين بك جعفر بمناسبة الاحتفال بعيد ميلاده

ورقة بنكنوت بمليون جنيه ...

ضمنا مجلس مع أحد كبار رجال المال والأعمال ، وكنا نتحدث عن ورق النقد وعن الأوراق الصغيرة الجديدة التى تعد لكى يمضيها معالى كامل صدقى باشا ، وامتد بنا الحديث فاذا بسعادة رجل المال والأعمال يقول ان بنك انجلترا أصدر مرة ثلاث ورقات فقط كل واحدة منها من فئة مليون جنيه ، وانه قد رجعت للبنك ورقتان من الثلاثة ولا تزال الثالثة فى يد صاحبها

وامتد الحديث فقال سعادته ان اكبر ورقة بنكنوت تلى هذه الورقات الثلاث هى من

فئة الألف جنيه وقد أصدرها أيضا بنك انجلترا

أما فى مصر فان أكبر ورقة بنكنوت من فئة ١٠٠ جنيه وهي موقع عليها من «هور نسبى» أو «ادوار كوك» محافظا البنك الأهلى على التعاقب

وقد أمضى وزير المالية أخيرا أوراق البنكنوت الصغيرة من فئة ١٠ و ٥ قروش وهي تعتبر أوراق الحكومة . أما الأوراق من الفئات التى تزيد على ذلك من ٢٥ قرشا الى ٥٠ قرشا الى جنيه فخمسة فعشرة فمائة فهى أوراق يأخذ عنها البنك عمولة من الحكومة إذ تقتسم الحكومة والبنك أرباحها وتأخذ الحكومة أكبر نسبة منها أي حوالى ٩٠ ٪ وللبنك ١٠ ٪ من أرباح هذه الأوراق

. . . . . .

وأخيرا نسأل قراءنا وبخاصة القارئات العزيزات :

« لو أن عندك ورقة من فئة المليون جنيه فماذا كنت تعملين بها ؟ »

ننتظر الاجابات وسننشرها فى العدد القادم

استدعاء طبيب

سافر فى الأسبوع الماضى الى الأقطار الحجازية على متن احدى الطائرات الدكتور محمد جعفر وذلك بناء على استدعاء خاص من سمو الأمير فيصل نائب جلالة ملك الحجاز ليتولى علاج السيدة قرينة سموه التى تشكو مرضا باطنيا وسموه متزوج من أربع سيدات بينهن ثلاث حجازيات والرابعة وهى المريضة تركية من عائلة كبيرة فندعو لها بعاجل الشفاء

فوضى الملابس

دخل النائب المحترم عباس بك حزين على سعادة عبد السلام جمعه باشا رئيس مجلس النواب قبل ظهر يوم الثلاثاء الماضى وهو يرتدى الملابس البلدية . .

وما أن رآه عبد السلام باشا حتى بدأ فى القاء محاضرة طويلة عن الملابس البلدية وكيف أنها أنسب الملابس للمصريين فى فصل الصيف ثم قال :

— لو كان الأمر بيدى لأمرت بأن يحضر الجميع بهذه الملابس الى المجلس . .

وهكذا يرى معالى وزير الشئون أن يذهب موظفوه الى وزارته بالشورت . ويرى رئيس النواب أن يذهب النواب بالملابس البلدية كما يرى معالي وزير التجارة غنام بك ضرورة التمسك بالملابس الافرنجية إذ هى فى نظره دليل تمسك الموظف بهيبته وكرامته

آمال الأطرش

ذاع — وأشارت احدى الزميلات الى الخبر — ذاع أن « اسمهان » أو الأميرة آمال الأطرش التى يذكرها محبو الغناء فى مصر قد أطلق عليها عيار نارى اصابها

ثم ارتقت الاشاعة فقالت أن إسمهان قتلت بعيار نارى !

والخبر غير صحيح . ولعل سبب الاشاعة هو ما كنا نشرناه منذ ثلاثة شهور تقريبا — وهو خبر صحيح — عن عيار نارى اطلقه مجهول فى الليل على احدى غرف الدار التى تقيم فيها آمال الأطرش فى بيروت .

هذا هو الخبر الذى تناوله الرواة جريا على عادتهم فى مصر بالتحريف والرتوش والمبالغة حتى أصبح — بعد ٣ شهور — عيارا ناريا أصاب مقتلا من زوجة أمير جبل الدروز

ولقد كانت السيدة أمها تزورها وقد عادت منذ أيام إلى القاهرة وهى تقول إن صحة ابنتها جيدة وإن كل ما يشاع غير ذلك غير صحيح .

اجازة قصيرة

سافر سعادة حافظ عفيفى باشا وعائلته الى رأس البر وأقاموا فى فندق كريستال ، وقد أمضى بها سعادته عشرة أيام هى كل الاجازة التى سمح لنفسه بها ، وقرر العودة الى عمله على أن تبقى السيدة قرينته وأنجاله فى رأس البر فترة أخرى، وصرح لبعض أصدقائه أنه، اذا سمحت الظروف ، فقد يسافر اليهم كل أسبوعين ليقضى معهم يوم العطلة .



(جاء ليطلب يد ابنتـه ولـكنه ، مع الأسف ، خرج بقدم والدها)

خطوبة زميل

ينتظر أن تعلن قريبا خطوبة زميل كبير من أصحاب الصحف ومن أعضاء البرلمان الى كريمة أسرة كبيرة معروفة فى بور سعيد

وقد أخذ الخطيب يستعد منذ الآن فلا تراه إلا فى محلات بونتر يمولى أو سمعان ينتقى الاثاث

تهانينا مقدما للزميل العزيز

فى عالم الشركات

أصبحت الوزارة والمناصب الحكومية نقمة على الكثيرين ، فنسمع كثيرا أن فلان الوزير كان دخله قبل تولى الوزارة عشرة آلاف جنيه أو سبعة آلاف جنيه أو مايقرب من هذه الأرقام التى يسيل لها اللعاب

وقد بدأنا نسمع العكس فنري أن الوزير الفلانى الذى كان راتبه فى الوزارة ٢٥٠ جنيها أصبح دخله بعد أن ترك الوزارة ضعف أو ثلاثة أمثال راتبه وهو وزير ، فمن ذلك مثلا أن حسن صادق باشا عين مستشاراً فنياً بشركة شل براتب سنوى قدره ٢٠٠٠ جنيه وعين عضوا منتدبا لمجلس ادارة شركة مصر للمحاجر والرخام براتب سنوى قدره ألف جنيه وعين فى احدى شركات التأمين بمثل هذا الراتب وفى شركة البترول أيضا بالشىء الفلانى

وقريبا سنسمع عن التمرغ فى تراب الشركات بدل التمرغ فى تراب الميرى

الفرسان الثلاثة

وبهذه المناسبة نذكر أن الأستاذ حسن الجداوى عين أيضا فى شركة شل مديرا لقسم

أحزاب جديدة

وأعضاء جدد من الجنس الناعم

أشرنا فى العدد الماضى الى قيام أحزاب جديدة أحدها يدعو لركوب البسكليتات والآخر يدعو لركوب الخيل وذلك بمناسبة غلاء السيارات وتعذر الحصول على كاوتش العجلات

وننشر اليوم قائمة باسماء أبرز أعضاء الحزبين من الجنس الناعم

اشهر راكبات العجل «البسكليتات»

بثينه شهاب الدين — ناديه نصيف — ليلي دوس — شريفة محرز — نعمت رزى — لولى سليمان

أشهر راكبات الجياد

حرم عبد الحميد بك الشواربى — قدرية فوده — رفيعة ماهر — قدريه ابو اصبع — كريمتا سرى باشا — منى كريمة الدكتور احمد حلمى باشا — حرم ابراهيم بك يحيي

حزب ركوب الحمير

امينة خطاب — جهان طلعت — سميرة البتانوني

القضايا براتب سنوى قدره ١٢٠٠ جنيها وعلى ذلك يكون بالشركة الآن ثلاثة مصريون يشغلون مناصب كبيرة وهم حسن صادق باشا المستشار الفنى والأستاذ حسن الجداوى مدير قسم القضايا والنائب المحترم جورج مكرم عبيد مدير السكرتارية

عز !!

نظمت احدى السيدات المصطافات فى رأس البر لكي يرسل لها يومياً من مصر الى رأس البر اللحم والخضار والفاكهة . فكان هذا الاجراء غريباً خصوصاً وإن رأس البر تتوفر بها كل الحاجيات . ولكن حضرتها لم تكتف بذلك بل رتبت الحلاق لكى يحضر لها كل أسبوع من مصر ويسرح لها شعرها ثم يعود

شاكر باشا حاتم

تقابل سعادة محمود شاكر باشا مع صاحبة العصمة السيدة قرينة دولة سرى باشا فى مستشفى الهلال الأحمر . وقدمت له عصمتها تذكرة من تذاكر جمعية الهلال التى ترأسها عصمتها فأخرج سعادته المحفظة من جيبه فاذا بها ورقتان واحدة بخمسين جنيها والأخرى بجنيه واحد . فما كان من شاكر باشا إلا أن أعطى عصمتها الورقة ذات الخمسين جنيها . فنلفت الى سعادته أنظار لجنة مشروع البر

خطوبة مباركة

تمت فى هذا الأسبوع خطوبة الشاب الفاضل أرنست اسكندر يونس الموظف بجريدة الأهرام علي زهرة يانعة من زهرات الاسكندرية هى الآنسة ايفون كريمة شكرى افندى حموى الصايغ بالاسكندرية ويلبس الخطيب الآن دبلة الخطوبة وهو يقول انها ذهب عيار ٢١ ولكن منظرها يدل على أنها من عيار ١٨ فما دون

عندما تنطلق صفارة الانذار ... حالتي وخواطري وأماني

بقلم الأستاذ احمد العسكري

تسألونني ماهو شعوري وماهي خواطري وأحلامي ثم ماهي أماني التي تصبو اليها نفسي عندما تنطلق زمارة الانذار منذرة بغارة جوية. ولقد رحبت بالجواب على هذه الأسئلة لأني طالما وددت لو تتاح لي فسحة من الأجل تمكنني بعد انقضاء هذه الحرب الضروس أن اصف شعوري اثناء الانذار بغارة جوية واثناء قصف المدافع ودويها الحنون ... ولكن ... قد لا أبلغ ما أريد . . . فتصيبني شظية من شظايا القنابل أو قد تصيبني قنبلة مباشرة من القنابل التي زنتها كذا رطلا فتمزق أعضائي عضوا عضوا ، وتتناثر أشلائي شلوا شلوا ، ثم لا اصيب بعد ذلك حظا في الخالدين إلا أن يقال: وكان عدد القتلى ستين أو واحد وستين!! وماذا أقول في الجواب ؟؟

لقد كان يسعدني أن أتقدم إلى الجماهير في ثياب البطل المغوار الذي لا يخاف ولا يتهيب، والذي يقدم ولا يحجم ، وكنت أحب أن أقول مع القائلين إنني لا أخشى إغارة جوية ولا أرهب موقفاً فيه القنابل تلعب بالقلوب ، ولكن هذا ، على مافيه من كبرياء قد يشبع النفس ، لا يرضى الحقيقة وليس من الواقع في شيء ...

والواقع انى عندما تنطلق زمارة الانذار أنطلق معها فلا ألوى على أحد ، ولزمارة الانذار في انطلاقها غاية ولكن ليس لي في انطلاقي غاية ، أأذهب الى المخبأ ؟ وهل يسعفني النشاط فأبلغ المخبأ قبل أن تبلغني قنبلة ؟؟ أم أنبطح على الأرض حتى لا تصيبني شظية من الشظايا التي تتناثر من غير حساب ولا رقيب ؟؟ وهل الانبطاح وقاية كافية ؟ انني أعدو وأثب هنا وهنا ، فوق السلم تارة وفي



[الاستاذ العسكري اثناء الغارة]

فسحات البيت تارة اخرى وعلى مفترق الطرقات مرة ثالثة ، وكلما عدوت ووثبت طاوعني القلب في العدو والوثوب وطاوعتني نفسي في الذعر والفزع والاضطراب كأني أنا المقصود من هذه الاغارة وكأن روميل قد أعفى الأهداف العسكرية من الضرب والحرب وجعلني أنا احمد العسكري قبلة الطائرات المغيرات وموضع رجاء الطيارين

وقد يؤسفني في هذه الحال أني قد أصبح فيها أشبه ببارجة بريطانية ، ولكن في البر لا في البحر ، وذلك عندما تدركني الاغارة وأنا مجبب ومقفطن، أي مرتديا جبتي وقفطاني، فسرعان ما أنطلق في العراء فتنطلق جبتي بدورها الى الوراء وتأخذ مكانها من الارتفاع حتى تصبح على محاذاة رأسي، ثم ينشق القفطان شقتين وتنطلق كل شقة منهما على حدة ، هذه الى اليمين وتلك الى اليسار ، ثم لا تقوى عمامتي على دفع الهواء فينخلع قلبها وتتفكك أوصالها فتحب أن تنطلق ولو مرغمة ولكني أحاول مرغماً أيضاً أن أكبح جماحها وأن أحد من نشاطها حتى لا أبدو من الجو شبه بارجة أو مدرعة أو كسفينة شراعية

وقد يؤسفني في هذه الحال أيضا أني احاول أن أطبق القول على العمل فلا أستطيع، واقصد بالقول هنا ما أدعيه من العبارات الفخمة الرنانة والصفات الجميلة التي تنم على الثبات والجرأة والاقدام قبل الانذار بغارة ، فاذا ما انطلقت زمارات الانذار عجزت كل العجز عن تحقيق هذه الادعاءات ، وذهبت أهرول هرولة هي الدليل بعينه على أني كنت في دعاوني من الكاذبين ! !

خذ لذلك مثالين . . .

في ليلة من الليالي القمرة الجميلة الصافية ، ذهبت الى بيت صديق كريم تلبية لدعوته، في مناسبة من المناسبات السعيدة ، وقد جلست الى جانب فتاة حسناء يزينها الجمال والحياء والعلم ، فتحدثت معي عن الحرب ، وعن الغارات الجوية ، ووصفت شعورها نحو هذه الغارات فقالت انها تجزع شر الجزع وقد يصيب رأسها دوار أو اغماء . فقلت لها في كبرياء وصلف : إن هذا الشعور جدير بالعلاج، فخذي لنفسك ما أسلكه من الطرق. وهنا أخذت يدي تلهو على المسبحة ذهابا وإيابا وبالعكس . . . وارتفعت رأسي حتى صرت أشبه بالجنرال فرانكو عند ما يخاطب الجنود الاسبان ... ووضعت رجلا على رجل وقلت: أنا لا أعبأ بهذه الأصوات — وأقصد بها طبعا زمارات الانذار — وهي عندي تتساوى وجودا وعدما ... ولست أستطيع أن أرجع جزع الجازعين منها إلى سبب معقول . . . أليس من خصائص الرجال ملاقاة الأهوال .. ومصاحبة النوازل في كل حال .. ومضاجعة الكوارث والحوادث ...

وهنا انطلقت زمارة الانذار فانطلق معها

قلبي فجأة وانطلقت على أثره فجأة أيضا وذهبت منطلقا هنا وهنا لا أدرى أين المقر . ولا إلى أين المفر .. وأخذت أتساءل فى لهفة : أأنبطح أرضا ؟ وكيف يكون الانبطاح ياترى ؟ ؟ ثم ماذا أفعل فى هذا الطيلسان الذى احمله فوق جسمى فيجعلنى أشبه بضريح أحد الأولياء . وبين هـذه الأحلام اللذيذة حدث انفجار لا أدرى ماذا كان نوعه . . أكان انفجار قنبلة من قنابل الطائرات أو المدافع المضـادة أو غير المضادة .. وهو على أية حال كان هائلا مدويا فقدت حياله كل أمل فى النجاة فنطقت بالشـهادتين وحوقلت ثلاثا ولـكن سرعان ما أعلن زوال الخطر فجررت أذيالى وعدت إلى قاعـدتى ولشد ما أدهشنى أن القوم كانوا يتساءلون : أين الشيخ فرانكو !! أين رجل النوازل والخطوب ؟؟ فعجبت بدورى وأزمعت فى الغارات المقبلة أن أقول : عشك يابلبل .. أو طيفك دا تملى شاغلنى . . . ويافرحتى يوم ما تجينى... حتى أستطيع أن أطرب المدعوين وأن آخذ مكانى بين رجال النوازل والخطوب!

* * *

وكنت فى ضحوة يوم من الأيام القريبـة فى زيارة صاحب المعالى الأستاذ محمد حلمي عيسى باشا فى داره ، وبينا كنا نتحادث عن عجائب هذه الحرب وما شوهد فيهـا من مفجعات داميات وما أبدته قوات المتحاربين من جلد ومضاء وعزيمة لا تفتر ولا يتطرق اليها الوهن إذ انطلقت زمارة الانذار فـكنت علي أثرها كوميض البرق عـدوا ووثوبا الى الأمام أو الوراء لا أدرى حتى إن الباشا لم يشعر بحركة الوثوب من شدتها وخيل الى معاليـه أنني مازلت فى مكانى فواصل الحديث .. على فرض انني موجود على قاعدتى لم أتحرك . . ! !

* * *

وكنت أتناول طعام العشـاء على مائدة الصديق الـكريم حسن عبد الوهاب باشـا ، فى داره بالاسكندرية . ومن خصائص حسن باشا أنه يميل فى حديثه إلى اللهجة العسكرية الجافة . وبينا نحن فى الحديث عن الشجاعة والتجلد والشهامة إذ تنطلق زمارات الانذار فانقطعت أصواتنـا فجأة وتفكـكت أوصال قلبى وشرعت فى الهرولة والوثوب ولـكني سمعت أزيز طائرات فوجمت واحتميت فى المـائدة وظللت مختبئاً تحتها حتى أعلن زوال الخطر ...

وتلك الحوادث نسوقها على سبيل المثال فقط ، فان هناك من أمثالها الـكثير والـكثير ، ولست أحاول هنا أن أجمع لها شتاتا . ولـكن اذا صح مايقوله الفلاسفة من أن الخير ليس خيراً لذاته وليس الشر شرا لذاته ، ولئن صح كذلك أن الشر فيـه بعض من الخـير فان الخير هنا أننى اصبحت إخصائياً بفضل ما أبديته من الجزع والفزع فى معرفة أنواع الطائرات. فهذه الطائرة المانية من طراز هنيكل ولها أزيز خاص ، وهذه ايطالية من طراز كابرونى ولها طابع خاص. وتلك انجليزية من طراز سبيتفير وهلم جرا .. ولو أنصفونى لأقامونى مراقبا جويا فى شوارع القاهرة أرصد حركة الطائرات وأحدد أنواعها على شرط أن أعفى من صفات الشجاعة والاقدام . . .

احمد العسكرى



يتلقى كواكب السينما والمسرح عددا خياليا من الرسائل .. وبين هذه الرسائل التى تصل اليهم من المعجبين والمعجبات غرائب وعجائب .. وطلبات والتماسات قد تتفق مع العرف والتقاليد والذوق حينا .. وتختلف معها فى أغلب الاحيان !

وفيما يلى ننشر بعض هذه الرسائل كما هى .. بألفاظها وروحها بل وأغلاطها النحوية .. حتى تحتفظ بطابع البلاغة التى يسودها ! !

واليك خطابا أرسلته معجبة — بنت بلد — من كرموز بالاسكندرية — تعلن فيها بلغتها العامية الفصحى عن اعجابها وترسل اليها .. التحيا ..!

حضرة النجمة السينمائية والموسيقية الفنانة بهيجة حافظ . بعد التحيا والاحترام سلامى وتحياتى اليك كثيرا وشكرى اليك عظيم ها أنا أقدم لحضرتك هذا الخطاب تحيا لحبي وخلاصى اليك . عزيزتى أقدم لك عظيم شكرى بمناسبة عرض فيلم ليلى بنت الصحراء العظيم الذى كان أقوا أفلام هاذا الموسم وأرجو من حضرتك أن تتكرمى علينا بصورتك الكريمة وستكون عنوانى لحبي وخلاصى اليك ولك عظيم تحياتى وعنوانى هاكذا المخلصة

أم السعد على عبد السلام

الاسكندرية كرموز شارع باب الملوك

وأرسلت فتاة الى الأستاذ احمد بدرخان خطابا هو صفحة من الغزل المكشوف سمح لى بدرخان بالاطلاع عليه كصديق وطلب الىّ ألا أنشره حرصاً على الأمن العام الداخلى بمنزل الزوجية العامر .. وأنا عند وعده !

٢ مارس ١٩٤٢

حبيبي بدرخان

قبلاتى الحارة الى الشخص الذى شاهدته لأول مرة وأنا أشاهد فيلم عاصفة على الريف فتملكتنى عاصفة كادت تذهب بعقلى وتغرينى على ترك أهلى لأذهب اليه .. وانت يامضروب دمك خفيف .. شربات .. نفسي أعضك فهل تسمح لى بذلك . . أظن ! لم يعجبنى شكلك مطلقا وأنت بالنظارة السوداء .. ولكن . . اوعى تزعل ياحبوب . . فكرت فى أن أرسل لك هدية ولكنى عدت واستخسرتها فيك مش عارفه ليه . .

أحبك .. أحبك .. أحبك

معجبة بجاردن سيتى

أما السيدة أمينة نور الدين — وعدد المعجبين بها لايتعدى أصابع اليد الواحدة أو القدم الواحدة كما قالت لنا — فقد أرسل اليها بعضهم من المهجر فى أمريكا الجنوبية يعرض عليها بعض اقتراحاته ..

شيلي ...

عزيزتى مدام نور الدين

شاهدت صورتك الجميلة اليوم فى أحدى المجلات المصرية التى تصلنا فى المهجر فأعجبت بها وملكت علىّ مشاعرى وتفكيرى . .

وأنا أرسل لك هذا الخطاب لكى تحضرى طرفنا وأنا مستعد لأن أعمل لك فيلم لحسابك اعتقد أنه سيهز أركان العالم .. وسوف تكون هذه أول مرة تظهر فيها مصريه فى فيلم أجنبي

(. . . .)

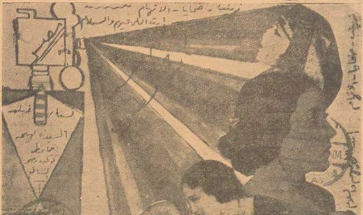
ومعظم الرسائل التى تصل الى الراقصة جمالات حسن . . يرسلها بعض الصبوات والفتوات وهم يطلبون منها فى أغلب الأحيان القرب .. أو الزواج ! واليك رسالة منها :

الاسكندرية فى تاريخه

عزيزتى جمالات

بعد السلام والذى منه أقول لك أن شكلك جننى وهوس عقلى . . . فاذا لم تحضرى طرفنا حضرنا طرفكم .. إيه رأيك ؟ . . .

الحب مولع فى قلبي .. وعاوز أطفيه . . قلت فى عقل بالى مش حاينطفى إلا لما تشوف الحبيبة فرحت على طول خابطك هاذا الجواب للمعلومية . .



(صورة ظرف خطاب وصل الى السيدة بهيجة حافظ من أحد المعجبين)

اذا حضرت طرفنا تبيق بنى آدم وعندك دم ... واذا لم تحضرى احتكرناكى ومنعول أبو اللى يعبرك حرمه ...

مع السلامة

حامد على

مهندس بالصاغة باسكندرية

ولعل الوحيدة التى امتازت بحب العمال لها .. واقبالهم على الأفلام التى تشترك فيها هى الممثلة روحية خالد .. وفيما يلى رسالة بليغة أرسلها اليها مكوجى فاضل !

١٥ مارس ١٩٣٧

الممثلة القديرة روحية افندى خالد

بعد مزيد السلام من طرفنا اليكم

نعرفكم أن مرسل هاذا الجواب راجل مكوجى قد الدنيا يفهم فى الفن كويس ... آه ! وكمان عاشر الشيخ سلامة حجازى ... وأيامها ما كنتش غاوى لا سيما ولا بيما ومرة واحدة رحت السيما اللى قصاد القهوة بتاعة عماد الدين ..

والمرة دى هى المرة اللى شفت فيه فلم حضرتكم ورجعت البيت قلبى مولع وحالتى عدم ...

تصورى أن الحب خلانى زى المسطول .. ومن هاذوها اليوم وأنا عقلى دايما سارح فيكى حتى إنى حرقت فستان واحدة زبونة ... وجه يوسف بك أحسن زبون عندى يكلمنى خانقته ولعنت له خاشه.. وكل ده علشان خاطرك

وبعد كده مش حاتبعتيلى صورة بخاطرك بأه !

مكوجى القيافة

حسن عبده

وهذه رسالة رقيقة مرسلة من فتاة إلى الأستاذ نيازى مصطفى تذكره بما فعله معها فى أحدى الحفلات .. ننشرها مع اهدائها لزوجته الحسناء كوكا !

الدقى فى ٢٥ ابريل ١٩٤٢

رجل أحلامى نيازى

هذا العذاب الذى تحملته وأتحمله .. وهذه الآلام التى تذوقتها مريرة .. هل ستبقى إلى الأبد

وهذه الاضطرابات التى تلازمنى منذ التقينا أما لها آخر ... لقد كان لقاء سعيد يومئذ ولكن هذه السعادة اختفت وتركت وراءها شقاء ...

وكلما أذكرك وأنت تحيطنى بذراعيك القويتين ونحن نرقص .. تجرى الدماء حارة فى عروقى .. وتزداد ضربات قلبى ..

سأذهب الى الأميركين الجديد يوم الأربعاء القادم الساعة السابعة ... وسأجلس فى مكان لا تراه ... وذلك حتى أراك وأتمتع بمشاهدتك ولا ترانى .. ولكى أحرمك من لذة التمتع بجمالى !

حبيبتك غصب عنك

سعدية

وإذا كان المشتغلون بصناعة السينما يهتمون بجمال الممثلة .. فان الأستاذ «إدى» يرى غير هذا .. ويعتبر الوحاشة — وحاشة كوكا — دليلا على أن هذا الشرط لامعني له

شبرا فى ١٤ يوليو ١٩٤٢

حبوبتى كوكا ...

شاء النحس أن أشاهد فيلمك «مصنع الزوجات» — فى سينما أوليمبيا — فكنت أتخيل نفسى يومها فى عشش الترجمان ولكنى مع هذا أعجبت بشكلك .. وجمالك وعنقك وأسنانك البيضاء مع أن شكلك مش ولا بد !

ونجاحك فى هذا الفيلم دليل قاطع على أن جمال الممثلة أمر غير ضرورى ولا دخل له فى نجاحها ... وختاما ... أكرر لك اعجابى بدمك الشربات..

« إدى »

وفيما يلى ترجمة رسالة أرسلها أحد أفراد اسرة المستر جلادستون ـ الذى كان رئيساً للوزارة البريطانية ـ الى السيدة بهيجة حافظ

كلية وورشستر ٣٠ مايو ١٩٣٥

اوكسفورد

سيدتى العزيزة

اسمحى لى بأن أشكرك أنت وزوجك على الصورتين اللطيفتين المرسلتين الىّ ... وسأحفظهما دائما معتزا بهما كتذكار عزيز لزيارتى القصيرة للشرق الساحر

وقد أرسلت اليك مع خطابى هذا نسخة من الجريدة المحلية التى تظهر هنا وفيها صورتى بملابس اوكسفورد التقليدية بمناسبة نشر الجريدة مقالا لى عن زيارتى للشرق ...

والدى ووالدتى يشتركان معى فى ارسال أرق العواطف والتمنيات اليك والى زوجك الفاضل ...

مع تكرار الشكر

جودفرى جلادستون

أخبار المسارح

رأى له احترامه

قال لنا أحد أعضاء لجنة ترقية المسرح القديمة فى معرض الحديث عن الفرقة القومية والمحاولات التى تبذل لاصلاحها ...

... قال ان أهم وسائل النهوض بهذه الفرقة — فيما يعتقد — هو رفع مرتبات أفرادها حتى تكفيهم لكى يحيوا حياة مقبولة وحتى يفرغوا جهودهم للفن .. وحده وإلا فماذا تنتظر من ممثلة تتقاضى فى الشهر ثلاثة جنيهات قد لا تكفيها لنفقات الانتقال ... كما أن مرتب أكبر ممثلة فى الفرقة قد يكفى على الأكثر لشراء فستان ...

كل هذا يحمل الممثلات — وهن معذورات — على البحث عن مصدر ثان يوجهن إليه جهودهن وعنايتهن ...

ومثل هذا يقال عن الرجال ...

فى البورصة !

لا زال فيلم الأستاذ فريد الأطرش الجديد وهو المولود الثانى لشركة تلحمى ... لازال هذا المولود يعانى بعض صعوبات تمنعه من الخروج إلى عالم النور ..

فبعد أن كان الرأى قد استقر على اسناد الدور النسائى الأول فى هذا الفيلم إلى احدى المطربات ... عدل عن هذا لأنه لا توجد مطربة فاضية وكويسة ... وبنت ناس ... فالسيدة نجاة على مرتبطة مع ستوديو مصر أولا ... ورجاء عبده شرحه ... وليلى مراد مرتبطة مع توجو ونحاس ... وأم كلثوم ... هى أم كلثوم !

وأخيرا تقرر إسناد الدور إلى فتاة لم يسبق لها الظهور لا على الشاشة ولا على خشبة المسرح ...

وقال الأستاذ كمال سليم ان هناك فتاة اسمها « هنومة » يستطيع أن يخلق منها نجما ممتازا فانها جميلة ووجهها من أصلح الوجوه

وسأله الأستاذ فريد الأطرش :

— هنومة مين ... مش «صاحبة» فلان؟

وهنا .. وهنا فقط عاد كمال سليم وتذكر أن هنومة هذه لا تصلح للدور الأول لأن جمالها مش ولا بد ... ولأن وجهها لا يصلح للسينما مطلقا !

غرة رجب

احتفل الأستاذ محمد عبد الوهاب قبل ظهر الخميس الماضى بموسم أول رجب فنحرت الذبائح وعددها خمسة ...

خمسة أرطال من اللحم « الكندوس » العال أحضرها الأسطى على سواقه الخاص بما عرف عنه من الهمة والنشاط ...

وأقبل على مكان الدعوة بعض الكبراء والصغراء من أصدقاء عبد الوهاب وانصرفوا عند ما بدأ الشيخ حسن فى تلاوة آى الذكر الحكيم !

أى أفلامك ... ربح أكثر من سواه ؟

محمد عبد الوهاب

يوم سعيد

بهيجة حافظ

فيلم ليلى بنت الصحراء .. (على قصر مدة عرضه قبل أن يصادر)

آسيا

بنت الباشا المدير

عزيزة أمير

ليلة الفرح

يوسف وهبى

أولاد الفقراء

عطيل ... بخير !

كان هناك تفكير فى احالة الأستاذ جورج أبيض إلى المعاش ولكن جورج يقول ان صحته عال .. وان عقله مش بطال .. وانه لم يكن أقوى على احتمال العمل مما هو الآن ... ثم قال لنا انه يستعد لاخراج رواية ماكبث للموسم القادم ... وعلى هذا فاننا نستطيع أن نكذب الاشاعة ...

ليلى مراد

تحسنت صحة الآنسة ليلى مراد بعد توعكها الأخير .. وخرجت من منزلها لأول مرة فى مساء الأحد الماضى حيث غنت لبعض صديقاتها فى دار احداهن فى مصر الجديدة ... « ياريتنى انسى الحب ياريت » !!

قضية اليوم

إنتهى العمل فى فيلم قضية اليوم الذى يخرجه كمال سليم .. وتقوم بالدور الأول فيه — طبعا — السيدة عقيلة راتب .

وقصة الفيلم مأخوذة بأمانة عن قصة قلينى بلقيس ... المشهورة ...

فين عبد المطلب ؟!

عاد المطرب المعروف الأستاذ عبد المطلب من رحلته مع فرقة بيا الى فلسطين والشام

وقد أراد أحد المعجبين بصوت المطرب المعروف أن يتعرف به فى يافا ، فلم يزل يبحث حتى أوصلوه اليه . . وضرب « أبو الشام » كفا على كف وهو يكرر انه يريد عبدالمطلب وبالرغم من انهم أكدوا له مائة مرة وأقسموا أن الذى امامه هو عبد المطلب ، فقد أبى أن يصدق ، وقال ان عبد المطلب الذى يسمع صوته ، لابد أن يكون رجلا طويلا عريضا يبرم شواربه . !

الأيام السّعيدة الماضية ...
... والأيّام السّعيدة المقبلة

ما هو أسعد يوم مر عليّ في حياتي !

هل في امكاني أن أتحدث عن هذا اليوم .

وهل في امكاني أن أتجاهل عاقبة تحديد هذا اليوم بين الأيام ؟ ..

لا أظن !

وإذن فسأتحدث فيما يلي عن بعض الأيام السعيدة .. مبتعداً عن تحديد يوم بالذات . . ووقائع معينة بالذات لأسباب تتعلق بالأمن العام !. الأمن العام لشخصي الضعيف !

* * *

بين هذه الأيام السعيدة يوم دعيت للقيام بالدور الأول أمام السيدة منيرة المهدية . فقد كنت وقتئذ لا أزال ملحناً ومطربا في بدء حياته الفنية يشق طريقه إلى الأمام في هدوء .. وكانت منيرة مطربة كبيرة معروفة . واسمها وأغانيها على كل لسان ...

واني اعتبر هذا اليوم .. يوما سعيداً لأنه زاد ثقتي في نفسي وفي فني عشرات المرات .. ولأنه كان بداية عهد جديد سعيد في حياتي ..

وكان ذلك في عام ١٩٢٧

* * *

وفي مقدمة أيام السعادة .. يوم أن دعيت للغناء أمام صاحب الجلالة المغفور له الملك فؤاد والملك أمان الله خان ملك الأفغان الأسبق

وقد كنت يومها أول مطرب مصري غنى أمام الملك فؤاد . . . وقد حباني يومها فقيد مصر العظيم بكل عطف وتشجيع فغادرت الحفلة يومها وأنا أشعر أنني أسعد مخلوق في الوجود !

ولنترك الآن حديث الأيام التي أسعدتني كفنان .. إلى الحديث عن الأيام التي اسعدتني كانسان ! ...



[الأستاذ محمد عبد الوهاب]

في سنة ١٩٣٥ ...

وكنت في « عالية » بجبل لبنان ... في فندق هادىء يقع في مكان هادىء كل ما يحيط به ساحر فتان . . .

والتقيت في أحد الأيام بفتاة لبنانية لم اكد أراها حتى خيل إليّ أنه لا يوجد في الدنيا شيء أحق بالتأمل من وجهها الفاتن .. وفمها الصغير الذي تحيط به شفتان في لون « الكريز » الفاخر . . .

والتقت النظرات بالنظرات . وتفاهمت الأرواح وغير الأرواح ! وأحسست يومها وأنا أنظر اليها بأني ملكت الدنيا لأنني اتطلع الى خلاصة جمال العالم وشعرت حقا بأن الدنيا في ايدي والكل عبيدي ..!

وكيف لا . وأنا أتطلع الى جمال الدنيا وقد اختزل الى جمال فتاة . والى فتنة الدنيا التي تجمعت وتركزت في فتنة فتاة .

ومضت أيام . وأنا أحاول التعرف بها . وفي أحد الأيام علمت أن الفتاة قد سافرت .. وإنها قد سافرت الى مصر بالذات . وصدقني اذا قلت لك أنني لم أتناول يومها طعاماً . متناسياً حقوق « معدتي » عليّ وهي حقوق أقدسها وأضمها في المكان الأول قبل أي حق سواها !

ولم يكن أمامي يومها لأسرى عن نفسي . ولأشفي غليلي غير أن أجلس الى عودي أشكو اليه آلامي . وأشجاني . وكانت أمامي « قصيدة » فجلست لتلحينها .

وكانت هذه القصيدة فيما اعتقد خير مالحنت في حياتي ! .

ومضت خمس سنوات وأصبحنا في عام ١٩٤٠ وكنت في القطار الذاهب الى الاسكندرية . وبينما أنا في القطار التقيت بفتاة وكانت ... هي !

وصدقني اذا قلت لك أنني تجاهلت كل قواعد الذوق والأخلاق والبروتوكول. وانني هجمت عليها فاحتويتها بين ذراعي ! .

تجاهلت هذه القواعد لأنني لم أشعر وقتها بأن هناك في الدنيا سواها وسواي ! .

وقلت لها يومها ما كنت أريد أن أقوله لها منذ سنوات !

* * *

هذه عينة من أيام السعادة الماضية

أما أيام السعادة المقبلة ففي مقدمتها ذلك اليوم الذي تنتهي فيه هذه الحرب . وتنتهي فيه الغارات . وتعود فيه الحياة الآمنة الى قواعدها سالمة ! .

وقد يقال لي : ولكن هذا اليوم سيكون « يوما سعيداً » لجميع الناس لا لي وحدي فأقول : ولو ! أنني أميل لاعتباره يوما سعيدا لي أيضاً !

محمد عبد الوهاب



الحلم الأخير

قصة بقلم فجر

ذات صباح فى شهر مارس . سعاد . . . تتمشى باسمة فى المنتزه اليابانى بحلوان . . وفجأة عند منحنى فى الحديقة تجد نفسها وجها لوجه مع شاهين بك . . تصدر منها صيحة صغيرة وتتراجع الى الوراء خطوة وهى مضطربة . .

هو (يتقدم اليهـا باسطا يديه) : — أهلا ! أهلا ! سعاد . .

هى : — أنت !؟

هو : — نعم ! أنا . . بلحمى وعظمى . . لقد زاد وزنى كيلو جرامين منذ غادرت المصحة . كان الاطباء قد يئسوا من شـفائى ، ولـكنى كنت على ثقة من أننى سأشفى

هى (لاتكاد تصدق ماتراه) : — شفيت ؟ شفيت تماما !

هو : — نعم ! شفيت تماما . . لايمكن أن يتصور الانسان مايشعر به المريض من سرور وهو ينطق هذه الـكلمة . . وأنت أول من يعرف بالخبر ياسعاد ! كتبت لأمى اليوم فقط أخبرها بأننى غادرت المصحة ، ولم أسافر اليها لثقتى أننى سأراك هنا ، فى حلوان ، إذ أننى أعرف أنـكم تقضون فيهـا هذا الشهر دائما . . إذا فقد حضرت مع والدتك ؟

هى (مضطربة) : — نعم !

هو : — ولـكن ، ماذا أصـابك ؟ يبدو عليك الاضطراب .

هى : — سأخبرك . .

هو : — نعم . . اننى أفهم كل شىء ! لقد رأيت اضطرابك عندما وقع نظرك علىّ . . وظننته نتيجة سرورك العظيم . . وأخذت أتوقع حركة تلقى بك الىّ (يلمح ازدياد اضطرابها) ولـكن ماذا أصابك؟ تكلمى . . ! (مرتعبا) ماذا حدث لك !

هى (تحدق النظر فى وجهه وقد طفرت الدموع الى عينيها) : — شاهين ! شاهين ! بربك !

هو : — ترى هل تغيرت عواطفك ؟

هى (مرتجفة) : — شاهين !

هو : — محال ! منـذ ١٥ يوما فقط تلقيت خطابك ، وكان مملوءا بالعطف . بل لقـد قالت لى الممرضة يومها : « انك لرجل سعيد ! فمنذ دخولك المصحة وخطيبتك ترسل اليك الخطابات بانتظام ، ولم يمر أسبوع دون أن تتلقى خطابا » (يضطرب هو بدوره) تبكين ؟ لمـاذا تنظرين الىّ هكذا ! تكلمى . .

هى : — سامحنى ياشاهين . . سامحنى !

هو : — أسامحك ؟ ولماذا .

هى (بصوت يخنقه الاضطراب) : — تشجع ياشوشو ! لقد تزوجت !

هو (مرتجفا) : — ماذا تقولين ؟

[صمت . . تخفض سعاد رأسها وتبكى فى حين أخذ شاهين يهتز بحركة عصبية لم يقو على التغلب عليها]

هو (يائسا) : — لماذا شفيت ؟

هى : — لاتقل هذا الـكلام !

هو : — لا ! لا ! اننى اقسم لك أننى كنت أفضل أن أموت مغمورا بخيالاتى وأوهامى .

هى : — دعنى أشرح لك . .

هو : — أى ايضاح يمكن أن تخترعى لتبررى عملك هذا ؟ وأى عذر لك فى خداعى وتضليلى ؟

هى : — هناك عذر واحد . ولست بى حاجة الى البحث حتى اذكره لك فهو الشفقة والرثاء !

هو : — آه ! صحيح ! لقد كنت انتظر ذلك . فان الشـفقة هى التى دفعتك الى الـكذب علىّ حتى اعتقد فى غرام لم يكن له وجود !

هى : — ليس لك الحق فى أن تقول هـــذا الـكلام ! (بقوة) وليس لك الحق فى أن تشك ! انك تعرف جيدا أننى أحبك . . وتذكر يوم غادرتنا للسـفر الى حلوان فودعتك على المحطة وهمست فى أذنك بكلمة لم يسمعها أحـد منى قط منـذ ذلك اليوم (تخفض من رأسها) تلك الـكلمة هى « أحبك ! » ولقد أودعت فى هذه الـكلمة كل أملى ورجائى وسعادتى . . .

هو : — ولقد وجدت أنا فى هذه الـكلمة مسوغا للحياة . ولقد أحسست فجأة بأنك لى الى درجة أننى أيقنت أن حلمى الجميل لابد أن يتحقق فى يوم من الأيام ، وأنى لا بد أن أشفى إذ لا يجب أن أموت! وربما كان هذا هو السبب فى أن اليأس لم يتسرب إلى قلبى . . .

هى (بحزن) : — أما أنا فقد يئست وطبيب المصحة أيضا . . .

هو : — حدث لى فعلا انتكاس منذ مدة قصيرة، وربما كان هذا هو الوقت الذى تخيرت فيه . . .

هى (مقاطعة) : — كلا ! لم أتخير شيئا ولـكن هناك ساعات يفقد فيها المرء كل قوة على النضال . . ويسلم فيها نفسه للمقادير وهو يعتقد أن القضاء يتحكم فيه . . إننى واثقة أنك ستجد الظروف التى أحاطت بى خير مخفف لذنبى . أنت تعلم أن والدىّ لم يشجعا فى أى وقت من الأوقات فـكرة زواجنا ، فان صحتك الضعيفة كانت تشغل بالهما ولما أمر الطبيب بذهابك الى حلوان فى الحال أدركت أن خطوبتنا قد فسخت. ولـكنهما مع ذلك احترما شعورى وتركانى أكتب لك بانتظام . بل بالعكس ، ربما كانا شجعانى على ذلك وهما يعرفان أن لا أمل هناك بشفائك .

هو : — كذا !

هى : — وكانت والدتى تسألنى أحيانا : « وافرضى أنه اضطر الى البقاء هناك سنوات عدة ؟ » فـكنت أجيب بأنى سأنتظر مرور هذه السنوات . أما والدى فـكان يخاطبنى بلغة الطب وكثيراً ما قدم لى بعض كتب الطب التى تتحدث عن وراثة الأمراض — وخاصة السل — فى لغة سـهلة . . وكان يعرف أننى أحب الأطفال ، ولذلك كثيراً ما كان يحدثنى عما يقع تحته أبنـــاء المرضى بالسل من تهديد وما قد يصابون به

من أمراض. وكان هذا الحديث شديد الوقع على نفسى

هو :— ياله من مجرم !

هى :— لا تشتمه ! فلو كنت مكانه لفعلت مثله كى تؤدى واجبك كأب ! ومع ذلك فقد أمسك عن الحديث فى يوم من الأيام .

هو :— حقا ؟

هى :— نعم ... يوم أن قلت له إننى لا أريد أن أكون أما ..! ومع ذلك فقد لاحظت الألم الشديد على وجهه . . .

هو :— إذا فما دام هذا هو شعورك . فلماذا ؟ لماذا تجرأت ؟ . .

هى :— القضاء والقدر !

هو :— القضاء والقدر ! يا لها من كلمة نحاول أن نخفى وراءها كل ما نفعل من مخازى وكل ماينتاب نفوسنا من ضعف ونذالة !

هى :— لا تكن قاسيا ! إنك تعرف ميل والدى للمضاربات التجارية ...

هو (بسخرية مؤلمة) :— آه ! عرفت أضارب وخسر ماله ثم قاد اليك زوجا غنيا . . .

هى :— لم يحضر لى أحداً ... ولم تكن هناك مساومات . وكل ماهناك أنه رجل عرفته فى منزل بعض الأصدقاء ...

هو :— فى حفلة طبعاً . .

هى :— كلا ! بل فى زيارة فاننى منذ سفرك لم أشهد حفلات . وهو رجل طيب القلب يزيد سنه عن سنى ١٥ عاما ! !

هو (يشعر بالرضاء) :— كذا !

هى :— لقد شعر من نحوى بالحب منذ رآنى لأول مرة ولكنه لم يرض لنفسه أن يعترض طريق وخاصة إذ سمع بحبى لك ومقدار تعلقى بك . . .

هو (غاضبا) :— ومع ذلك فقد نجح فى آخر الأمر ...

هى :— إنه لم ينجح إلا لأن والدى خسر نقوده كلها فخشيت على أهلى من الشقاء ، وإلا لأن طبيب المصحة كتب لى يقول إنه لا أمل فى شفائك ..

هو :— وكيف حدث ذلك ؟

هى :— لما تقدم يطلب يدى تحدثت اليه طويلا ومن هذا الحديث عرفت مقدار نبله .. فقد صارحنى أنه لا يطمع فى الحصول على حبى ولكنه يرجو أن أسمح له — فقط — أن يحبنى ! كما ذكر لى أنه قام بتحريات خاصة فيما يتعلق بك !

هو :— بى أنا ؟!

هى :— وهنا فكرت ان أكتب لطبيب المصحة . كتبت له قصتى ووضعت مصيرى بين يديه . . . ثم استحلفته بذمته ، وتركت له أن يتمسك بسر المهنة اذا سمح له ضميره بذلك . واتضح أن الطبيب يعرف أسرة والدى جيداً وإن له ثلاث فتيات فحدثنى كما لو كان يتحدث الى فتاة من فتياته اذا وجدت فى موقف مثل موقفى . ولقد شاء القضاء والقدر ، نعم! القضاء والقدر ، فأنا أصر على هذه الكلمة . . . شاء أن يصل خطابى للطبيب فى الوقت الذى حدث لك فيه الانتكاس ويئس من شفائك . ولذلك أكد لى الرجل أنه لا يجب أن يكون لدىّ أقل أمل فى شفائك . وأنك حتى اذا شفيت — بمعجزة — فانك ستحيا معتلا وأنه سينصحك بعدم التفكير فى الزواج !

هو (ثائراً) :— المغفل ! الجاهل ! كلهم ذلك الرجل ! يعتقدون أنهم يعرفون شيئا ويصدرون أحكاما ! ولكن فى كل يوم تكذب الطبيعة ، هذه الأم الرءوم ، أحكامهم ! يا للشقاء !

[صمت طويل]

هو :— وأنت تحبين زوجك ؟

هى :— إننى أعطف عليه عطفا كبيرا بلا شك .

هو (بحركة عصبية) :— ومع كل ذلك فقد كتبت لى بغير علمه . . .

هى :— كلا ! بل اننى قبل زواجى أعلنت له إننى أنوى الاستمرار فى مكاتبتك .. (بحزن) حتى آخر أيامك ! فقبل الرجل .. ولم يطلب فى أى يوم أن يرى خطاباتى اليك . . أو خطاباتك الىّ !

هو :— حسنا !

هى :— ومنذ شهرين لما أخبرته أن صحتك آخذة فى التحسن شحب وجهه . وفاجأته بعد لحظة وهو يبكى !

هو :— يالله ! لقد كان حزينا على شفائى !

هى (بجد) :— كلا ! بل لقد كان يبكى تلك السعادة التى حرمنى اياها . ويبكى عجزه عن أن يعوضنى عنها !

هو (متأثرا) :— آه

هى :— لقد أخبرتك ياعزيزى أنه طيب جدا .. بل إنه وحيد فى نوعه من هذه الناحية . وعندما أخبرته أنه يجب علىّ أن أرافق والدى الى حلوان لم يعترض مع علمه أننى قد أراك هنا . .

[صمت طويل]

هو (متألما) :— أظن أنه لم يبق لنا إلا أن نفترق !

هى (متألمة) :— . . . .

هو :— سأرحل فى الحال الى البلدة فمن الخير ألا نلتق (بعد فترة) على العموم ليس من السهل أن يحصل المرء على كل شىء فى هذا العالم ! لقد استعدت صحتى وهذا يكفى . كان من الممكن أن تكون السعادة شاملة لو . . . ولكن الطمع رذيلة على كل حال ! (فجأة) فلنتصافح . للمرة الأخيرة . وداعا ياسعاد !

هى :— آه ! شاهين ! شاهين ! لاتنطق هذه الكلمة المؤلمة . لا ! لاوداع ! يجب أن تسامحنى ، ويجب أن أعيش على أمل . . على أمل أنه فى يوم من الأيام ، بعد أن يكون كل مايجيش فى نفسك .. (تخفض من عينيها) وفى نفسى ..قد هدأ ، يمكن أن يرى كل واحد منا الآخر . . وأن نعود أصدقاء . .

هو (بحزن) :— أهو حلم جديد ؟

هى :— نعم ! حلم وليكن الأخير !

هو (بعد صمت ، ولكن قصير) :— حسنا ! وأؤكد لك ياسعاد أن هذا الحلم هو الذى سيتحقق !

« فجر »

اعلان

تعلن وزارة المعارف أنها على استعداد لاعادة فتح مدرسة الاسماعيلية الابتدائية ابتداء من العام الدراسى المقبل متى توافر العدد الكافى من التلاميذ الذين يرغبون فى العودة اليها أو اللحاق بها كمستجدين وتقبل الطلبات من الآن حتى ١٥ سبتمبر سنة ١٩٤٢ — ٩٦١٧

أساليب القتال بين ١٩١٤ و ١٩٤٢

(بقية المنشور على صفحة ٢)

سيارات المشاة

وكان المشاة .. وهم معظم الجيوش فى الحرب الماضية ، يقطعون المسافات الشاسعة على أقدامهم ، فيبطئون ويتعبون ، أما الآن فيركبون السيارات فيسرعون ، ويوفرون قوتهم للقتال

معارك البحار

وكانت الأساطيل تحارب الأساطيل وتضرب موانىء العدو ، وتعاون الجيوش البرية فى المعارك ، وتقطع الطريق على سفن الأعداء فى البحار ، فقللت الطيارات والغواصات وزوارق الطوربيد من قيمة البوارج الضخمة وكادت تقف أعمالها

ولم تعرف حاملة الطائرات فى الحرب الماضية ، وهي اليوم تصنع الأعاجيب في المحيطات والبحار

الباراشوت

وكان استعمال الباراشوت فى الحرب الماضية ليس إلا فكرة جميلة .. فاذا بالباراشوت يكسب المعارك وحده ! واذا بفرقة تهبط خلف جنود العدو مزودة بكل وسائل القتال وتوقعهم بين نارين .. واذا بجنوده تهبط على جنود العدو وتطلق الدخان عليهم فلا يبصرون شيئا ويرتبكون !

المهندسون

وتضخمت فرق المهندسين ، وقد زودوا جميعا بالسيارات والموتوسيكلات . . وكثرت لديهم أدوات العمل السريع ، فهم ينسفون بسرعة وينشئون بسرعة ، ويقيمون المطارات ويمدون الكبارى التى تسير عليها الدبابات ويصلحون كل شيء

وكانت خطوط التموين ثابتة لأن الجيوش كانت بطيئة الحركة ، فأصبحت فرق التموين ووسائله تتحرك مع الجيوش بنفس سرعتها بالطيارات والسيارات

حرب الخنادق

كل هذه أدلة على أن السرعة هي طابع الحرب الحاضرة

كانت الحرب الماضية حرب خنادق تثبت فيها أدوات القتال ويظل الصراع طويلا فى موضع واحد . . أما الحرب الحاضرة فحفر الخنادق فيها دليلا على أن المتحاربين فى أجازة ! ذلك أن السرعة ووسائل السرعة ، تلك الوسائل السريعة الحركة ، قد جعلت من الخنادق صفرا على الشمال

تنظيم جديد

وقد نظمت الفرق فى هذه الحرب تنظيما جديدا ، فأصبحت كل فرقة جيشا صغيرا كامل المعدات من كل نوع ، ففى الفرقة الواحدة :

٤٨ دبابة ثقيلة
٨٤ دبابة متوسطة
٢٥٢ دبابة خفيفة
٢٣٠ سيارة لنقل الجنود
٩٦ مدفعا
٢٧ طيارة منقضة
٢٥٨ موتوسيكلا مسلحا
١٠٠٠ سيارة
٨٠٠ جندى ميكانيكى
١٠٠٠ مهندس وجنود الأشارة

وروعى فى تكوين كل فرقة أن تستطيع العمل وحدها وقت الحاجة على أنها جيش مستقل يضع خططه ويتولى تنفيذها

الحرب الخاطفة

ومراعاة للسرعة صار المشاة يستخدمون فى إصلاح الطرق وقت الحاجة ، دون داع الى جلب العمال كما كان يحدث فى الحرب العظمى الماضية

وباستعمال الطيارة مكان المدفع البعيد المرمى صارت المدافع كلها قصيرة المدى بعيدة الأثر

ومراعاة للسرعة أيضا استعمل الراديو فى تبليغ الأوامر السريعة

وهذا كله أوجد الحرب الخاطفة القائمة على التقدم السريع المستمر

سن الحربة

وتغيرت الخطط الحربية تبعا لتغير الأسلحة والأنظمة ، فصارت خطة الألمان هى اختراق الجيش الذى أمامهم بسن الحربة ، وذلك بالطيارات ثم المدافع والدبابات ثم المشاة ويوسعون هذه الثغرة باستمرار ، حتى بلغت سرعة التوسيع من ١٥ الى ٣٠ ميلا فى اليوم وبذلك يقسمون الجيش الذى أمامهم قسمين ويصلون الى مؤخرته

هذا بعض التطور الذى وقع فى أساليب القتال بين عام ١٩١٤ وعام ١٩٤٢ ومنه نتساءل : اذا كانت الحرب الماضية قد سميت «الحرب العظمى» فبماذا تسمى الحرب الحاضرة وهي أعظم بكثير ؟ !

« حسن حسنى الزبيدى »

مطبعة آخر ساعة